دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف السادس

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع السادس عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

الزَّكَـــــاةُ

الزَّكَاةُ رُكْنٌ مِن أَرْكَانِ الإِسْلامِ الخَمْسَةِ، وقَدْ فُرِضَتْ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهِجْرَةِ.

وَفَرْضِيَّتُهَا ثَابِتَةٌ، فَمَن أَنْكَرَ وُجُوبَهَا فَقَد كَفَرَ، وَمَن أَقَرَّ بِوُجُوبِها وَامْتَنَعَ عَن أَدَائِها فَهُوَ مُسْلِمٌ عَاصٍ، وتُؤْخَذُ مِنْهُ كَرْهاً،قَالَ – تَعَالَى – مُخَاطِباً رَسُولَهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم ﴾ (التوبة:104).

وقَالَ – تعالى -: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (المزمل:20).

وَقَالَ الرَّسولُ الكَرِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ

إلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وحَجِّ البَيْتِ، وَصَومِ رَمَضَانَ) (متَّفَق عليه).

أَمَّا مَعْنَى الزَّكَاةِ فِي الشَّرْعِ:

فَهِيَ القَدْرُ الوَاجِبُ إِخْرَاجُهُ لِمُسْتَحِقِّيهِ فِي المَالِ الَّذِي بَلَغَ نِصَاباً مُعَيَّناً بِشُرُوطٍ مَخْصُوصَةٍ، وَهِيَ وَاجِبَةٌ فِي حَقِّ كُلِّ مُسْلِمٍ بَلَغَ مَالُهُ حَدّاً مُعَيَّناً، يُسَمَّى "النِّصَابَ"، لِأَيِّ نَوعٍ مِن أَنْواعِ المَالِ، وَحَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ ، بِشَرطِ أَنْ يَكُونَ المُزَكِّي خَالِياً مِنَ الدَّيْنِ.

الحِكْمَةُ مِنَ الزَّكَاةِ:

شُرِعَتِ الزَّكَاةُ لِحِكَمٍ جَلِيلَةٍ وَفَوَائِدَ عَظِيمَةٍ، وَهِيَ:

1. الزَّكَاةُ عِبَادَةٌ مَالِيةٌ يَتقرَّبُ بِها المُسلِمُ إِلَى رَبِّهِ مُبْتَغِياً بِهَا وَجْهَهُ – تَعَالَى - لِتَكُونَ سَبَباً فِي نَجَاتِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفِي دُخُولِهِ الجَنَّةِ، قَالَ – تعالى-: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤﴾ المؤمنون الآيات 1، 2، 3، 4 .
2. فِي أَدَاءِ الزَّكَاةِ تَدْرِيبٌ لِلنَّفْسِ عَلَى العَطَاءِ وَالبَذلِ، وَصَوْنٌ لَهَا مِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ.
3. فِي الزَّكَاةِ تَحْصِينٌ لِلمَالِ وَصِيَانَةٌ لَهُ مِنَ التَّلَفِ وَالضَّيَاعِ وَتَنْمِيةٌ لَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ) رواه الترمذي (ح2325)
4. لِلزَّكَاةِ وَظِيفَةٌ اجتِمَاعِيَّةٌ مُهِمَّةٌ، تَحْمِي المُجْتَمَعَ المُسْلِمَ مِنَ السُّقُوطِ فِي الرَّذِيلَةِ، فَهِيَ نِظَامٌ يُحَقِّقُ لِلمُجْتَمَعِ التَّكَافُلَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالمُسَاوَاةِ.

هَكَذا بَدَأَ مُعَلِّمُ التَّربِيَةِ الإِسْلَامِيةِ شَرْحَ دَرْسِ الزَّكَاةِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا يَا أَبْنَائِي،

تَعْرِيفٌ عَامٌّ لِلزَّكَاةِ، وَالحِكْمَةُ الَّتِي شُرِعَتْ مِنْ أَجْلِهَا، أَرْجُو أَنْ يَكونَ وَاضِحاً.

مُحَمَّدٌ: نَعَم، لَقدْ عَرفْنَا ذَلِكَ، وَلَكِنْ نُرِيدُ أَنْ نَعرِفَ لِمَن تُصْرَفُ الزَّكَاةُ يَا أُسْتَاذُ؟

المُعَلِّمُ: تُصْرَفُ الزَّكَاةُ إِلَى الأَصْنَافِ الثَّمَانِيةِ الَّذِينَ ذَكَرَتْهُمُ الآيَةُ التَّالِيةُ مِن سُورَةِ التَّوبَةِ وَهِيَ: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة (60) .

أَحْمَدُ: مَاذَا يُشتَرَطُ فِيمَنْ تُصْرَفُ لَهُ الزَّكَاةُ مِنَ الأَصْنافِ الثَّمانِيةِ الَّذِين ذَكَرَتْهُمُ الآيَةُ؟

المُعَلِّمُ: يُشْتَرَطُ فِيمَنْ تُصرَفُ لَهُ الزَّكَاةُ مَا يَأْتِي:

1. أَنْ يَكونَ مُسْلِماً.
2. أَلَّا يَكُونَ مِمَّنْ تَجِبُ نَفَقَتُهُ عَلَى المُزَكِّي، وَهُمُ الوَالدان والزوجةُ وأبناؤهُ الصِّغَارُ، وبَنَاتُه غيرُ المُتَزوِّجاتِ .

خَالِدٌ: شُكْراً يَا أُسْتَاذُ، وَلَكِنْ نُرِيدُ أَنْ نَعرِفَ الأَمْوالَ الَّتِي أَمَرَنَا اللهُ بِالزَّكَاةِ مِنْها.

المُعَلِّمُ: لَم يُحَدِّدِ القُرْآنُ الكَرِيمُ أَنْواعَ الأَمْوالِ الَّتِي تَجِبُ فِيها الزَّكَاةُ. وَقَد وَضَّحَهَا لَنَا رَسُولُنَا الكَرِيمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ في الأَنْواعِ التَّالِيَةِ:

1. النَّعَمُ، وَهِيَ: الغَنَمُ، والإِبِلُ، وَالبَقَرُ.
2. الحَرْثُ، وَيَشْمَلُ: البُذُورَ، وَالحُبُوبَ، والتَّمْرَ، وَالزَّبِيبَ.
3. النَّقْدَانِ: الذَّهَبُ، والفِضَّةُ وَالنُّقُودُ.
4. عُرُوضُ البَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَهي: كُلُّ حَلَالٍ يُبَاعُ وَيُشْتَرَى.

وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الأَنْواعِ نِصَابٌ خَاصٌّ، وَمِقْدَارٌ مُحَدَّدٌ.